

كنا قد وعدنا في الأسبوع الماضي أن نخصص اليوم وغداً لمناقشة كل ما قدمنا عن هذه الحالة، في محاولة تحديد أي جانب من الفروض تحقق، وما علاقة ذلك بالمآل، وكيف يهدينا بعض ذلك إلى رؤية أفضل لقضية الواحدية والتفكك، خاصة في حالات الفصام، والمرض النفسي/العقلي عامة، ولكن إليكم ما حدث:

فوجئت صباح الخميس الماضي 5/ 21 أن رشاد قد حضر حسب طلب د. شادن (زميلة د. ملك التي انشغلت بالامتحانات)، ودار حوار للمتابعة فأضاف ما احتاج أن نخصص له اليوم وغداً تكملة للعرض، ومن ثم إيضاحاً للفرض، فأجلنا المناقشة العامة للأسبوع القادم.

وهاكم الجزء الأول من الحوار والتعليق.

آخر لحظة :

أثناء إعدادى لنشرة الأربعاء، -وقبل ادخال هذه النشرة في الموقع- وردا على سؤال زميلة عن جزئية فرعية دارت في الحوار، وجدت نفسى أكتب عدة صفحات فيها جاء في فيها كل ما وددت أن أفسر به هذه الحالة، التي كان يمكن أن نستغرق مناقشتها بضعة نشرات تالية، فاكثفت بها واعتبرتها آخر حلقة تصدر غداً.

مبروك، الحمد لله!!

	<p>رشاد: السلام عليكم د. مجيى: لا مؤاخذه تأخرنا عليك، أنا آسف جداً، كنت باشوف إبننا ممدوح رشاد: ممدوح مين د. مجيى: العيان اللي دخل قبلك للمتابعة، بصراحة يا رشاد أنا منزعج من حالة ممدوح خالص، مش عارف أعمل معاه إيه (1) رشاد: لأ ما يهمكش، عادى د. مجيى: ما يهمني مش ممدوح، ولأ ما يهمني مش إيه؟ رشاد: ما يهمكش د. مجيى: ما يهمكش أنشغلى على ممدوح ولا إيه؟ يعنى إيه ما يهمني مش؟ رشاد: ما يهمكش انتظاري، إني أنا أنتظرت يعنى د. مجيى: وممدوح رشاد: ماله د. مجيى: باقول لك شاغلني رشاد: إنشاء الله يقوم بالسلامة د. مجيى: مش عايز تشوف د. ملك يا رشاد، ما وحشتكش رشاد: آه، طبعاً د. مجيى: بتدعى لها ولا لأ، هي بتمتحن (2) رشاد: أنا بادعى لك بصراحة د. مجيى: هو إيه حكاية كله دى، يا أخى حذد خلى الدعوة تقبل رشاد: ازاي ده؟ أهم حاجة إنك تدعى للخلق كلهم د. مجيى: يا راجل نشن، إنت لما تركز تنزل الدعوة متخصصة لصاحبها رشاد: ياه !! بالذمة؟ د. مجيى: أنا رأي كده رشاد: هو صح كده د. مجيى: طب نشن وادعى لى بقى (3) رشاد: ربنا يكرمك يارب د. مجيى: شكلها دعوة عمومي برضه، أنا عايز اهدى يا رشاد، عايز أبطل اعرف شوية، قول ربنا يهدى سرك، ربنا يرشيك على</p>
<p>(1) مشاركة المريض للطبيب حمل هم مريض آخر لا يعرفه، قد توثق العلاقة.</p>	
<p>(2) لعل القارئ يذكر أن الزميلة، مقدمة الحالة هي د. ملك دوس، وأن الحديث الصريح عن اختلاف الدين، قرب المسافة فيما بيننا، بما في ذلك طلب أن كلا يدعو للآخر ربه من منظومة دينه.</p>	

(3) هنا إشارة إلى فكرة غامضة أعتقد في صحتها جزئياً جداً، وهي صدق الاستجابة الخددة مع قوة صدق الدعاء.

(4) مشاركة المريض بعض الهم الشخصي قد يوثق العلاقة في مثل هذه الحالات.

(5) الدخول في مثل هذه التفاصيل من أساليب استمرار "إذابة الثلج".

رشاد: إنشاء الله يقوم بالسلامة  
د.جيمي: مش عايز تشوف د. ملك يا رشاد، ماوحشتكشى  
رشاد: آه، طبعاً  
د.جيمي: بتدعى لها ولا لأ، هي بتمتحن (2)  
رشاد: أنا بادعى لكله بصراحة  
د.جيمي: هو إيه حكاية كله دى، يا أخى حُدّد خَلَى الدعوة  
تقبل  
رشاد: ازاي ده؟ أهم حاجة إنك تدعى للخلق كلهم  
د.جيمي: يا راجل نشن، إنت لما تركز تنزل الدعوة متخصصة  
لصاحبها  
رشاد: ياه!! بالذمة؟  
د.جيمي: أنا رأي كده  
رشاد: هو صح كده  
د.جيمي: طب نشن وادعى لى بقى (3)  
رشاد: ربنا يكرمك يارب  
د.جيمي: شكلها دعوة عمومى برضه، أنا عايز اهدم يا رشاد،  
عايز أبطل اعرف شوية، قول ربنا يهدى سرك، ربنا يرشيك على  
بر  
رشاد: إزاي يادكتور  
د.جيمي: بس بصراحة: أنا لو رسيت على بر حابقى رخم قوى  
رشاد: إزاي كده يا دكتور؟ بتقول إيه؟  
د.جيمي: تصور يا رشاد لما ابقى عارف كل حاجة، يا ساتر!!  
ما اقوم اروح احسن، آجى ليه الساعه سبعة وربع الصبح (4)  
رشاد: هو الإنسان بيفضل يتعلم طول العمر  
د.جيمي: والله مشغول على ممدوح قوى يا شيخ، معلشى، نرجع  
مرجوعنا لك: شكلك كده محترم، وبتعمل اللي اتفقنا عليه،  
ود.شادن بتقول لى أول بأول، ومبسوطه انك بتشتغل، وشغلتين  
كمان مش شلغة واحدة.  
رشاد: كنت شغال شغلتين الأول  
د.جيمي: مش انت كنت شغال بتتدرب فى النقل العام وبتشتغل فى  
نفس الوقت فى محل السباكة  
رشاد: هو مش تدریب، أنا لسه ماتدربتش لحد دلوقتى، معادى  
يوم عشرة يونيو  
د.جيمي: أمال بتعمل إيه دلوقتى؟  
رشاد: بانزل المحل  
د.جيمي: بس كل يوم  
رشاد: أيوه كل يوم، وساعات كده أروح أخذ العربية من  
والدى  
د.جيمي: ده نقل عام بابنى، هوه تاكسى  
رشاد: أيوه ساعات بأخذها  
د.جيمي: ينفع واحد مطرح واحد فى النقل العام  
رشاد: ماينفعش بس يعنى أهى بتمشى (5)  
د.جيمي: أفرض واد أمين شرطة غتت عليك  
رشاد: أبويا بيبقى جانى  
د.جيمي: والدك دا راجل جدع بشاكل، وانت جدع برضه  
رشاد: الله يكرمك  
د.جيمي: طيب ياللا بقى نتخانق: أنا حاسس إنك عاوز تتكلم  
على السفر وأنا عايز اتكلم على النصين اللي انشقوا،  
والأوض، والحاجات دى  
رشاد: أنا عايز أعرف كل اللي أنا فيه ده، إيه السبب  
يعنى؟  
د.جيمي: السبب؟  
رشاد: آه المرض يعنى! هوه بيحى لوحده ولا أنا اشتريت فيه  
وكده؟  
د.جيمي: الاتنين، هو بيحى لوحده، وانت اشتريت فيه  
رشاد: طب نهايته إمتى  
د.جيمي: إحنا وشطارتنا، على قد ما نشغل سوا سوا، ربنا  
حايكرمنا  
رشاد: يعنى حافضل ماشى كده، وخلص

(6) الأريج أنى كنت  
أرغب فى تجنب النقاش  
المعقلن فى هذه  
المرحلة .

(7) سبق أن نوقش  
هذا الأسلوب وهذا  
الفرض فى الحلقات  
الأولى وأن "حقيقته"  
هى حقيقة  
الداخلية، وليست  
تخيلاً... الخ  
يتم قبولها والاعتراف  
فعلاً، ثم يأتى التفسير  
بعد ذلك.

د.جيجي: طيب أشوفك الجمعة الجية ولا اللي بعدها؟  
رشاد: مش فاهم  
د.جيجي: خلاص أنا خلصت اللي عندي، مش عايز أطول في الكلام  
المرّة دي.  
رشاد: خُلص الكلام؟!!!  
د.جيجي: آه (6)  
رشاد: طيب أنا عايز بس أقول ل حضرتك حاجة قبل ما امشي  
د.جيجي: أنا تحت أمرك  
رشاد: هي من فترة دورة الكمبيوتر اللي أنا خدتها  
د.جيجي: (مقاطعا) تاني؟!!!  
رشاد: معلش لازم، من ساعتها والتعب زاد في الفترة دي،  
التعب زاد فعلا  
د.جيجي: ما انا عارف، واحنا اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده  
كام مرة  
رشاد: ياترى حد من الدورة دي هو اللي عمل كده  
د.جيجي: تاني؟!!!  
رشاد: معلش آسف  
د.جيجي: آه  
رشاد: هما عملوا كده؟  
د.جيجي: أيوه، بس هما اللي هما هما، يعني زي ما اتفقنا  
رشاد: يعني هما قصدوا حاجة زي كده  
د.جيجي: آه  
رشاد: الله يكرمك يا دكتور  
د.جيجي: مش أنت بتقول كده  
رشاد: آه  
د.جيجي: أكذبك ليه؟ إحساسك حيكذب ليه؟ (7)  
رشاد: طب ليه عملوا كده من غير ما يقولوا  
د.جيجي: إحنا ما خلصنا الحكايات دي من زمان يا رشاد  
رشاد: لأ يعني رجئي، ربنا يريحك يعني  
د.جيجي: ربنا إيه؟  
رشاد: يريحك  
د.جيجي: يريحني أنا، مش انا قلت لك أنا مش مريحاتي ولا هدفي  
استريح، أنا باعمل اللي علي، والراحة تيجي وقت ما تيجي،  
لا باططب علي نفسي، ولا علي حد، ولا انت شايف إيه؟  
رشاد: العطاء اللي أنت بتديه لنا يعني  
د.جيجي: مفيش راحة عندي غير بالموت يا بني، إنت بتدعي علي  
إني أموت، ده حتى الموت فيه أسئلة وأجوبة وحاجات صعبة يا  
عم، وانا مش خايف منها عشان راضي عن ربنا، زي ما هو  
راضي عن الحمد لله، خرينا في اللي احنا فيه الله يخليك.  
رشاد: ما حدش يعرف  
د.جيجي: ربنا يعرف، هو عارف كل حاجة، عارف المعلومات  
اللي في الخلية بتاعتي، عشان كده أنا متطمئن إنه لا يمكن  
يظلمني، وعابذك تتجدد عن معاي  
رشاد: يا دكتور أنا عارف إن الأسرة بتاعتي، يعني حاسس إن هما  
عارفين كل حاجة ومع ذلك ما حدش جه يصارحن بأى حاجة  
د.جيجي: ما انا صارحتك أهه، ومع ذلك عمال تعيد وتزيد،  
أنا عايزك تاخذ كلامي ده وتربطه بالكلام الأولاني في أول  
مقابلة بتاع الحقيقة ومش الحقيقة، اللي انا فهمته غلط في  
الأول، وبعدين اتفقنا علي إن كل اللي انت عايشه حقيقة،  
بس محتاج تفسير من الناحية دي، ومن الناحية دي، لحد ما  
نتفاهم، مش كده ولا إيه؟ إنت من أول لحظة سألتني ده حقيقة  
ولا مش حقيقة، وانا قلت لك ما دام عايشه، يبقى حقيقة،  
ونتفاهم.  
رشاد: يعني حقيقة؟  
د.جيجي: أستني بس، ما هو الاختلاف بييجي بعد كده، أنا باقول  
لك هي حقيقة من جوه، وانت بتفاصيل مرة جوة ومرة برة، حا  
نقعد نتكلم بقى جوا وبره ولا نعمل حاجة سوا سوا  
رشاد: لأ نعمل حاجة  
د.جيجي: بس خلاص

**رشاد:** بس فيه معرفة برضه يادكتور لازم الواحد يعرف  
**د. مجيى:** قلت لك ماينفعش، المعرفة بالمناقشات والكلام وبس  
 ماتنفعشى، إحنا إتكلّمنا فى النقطة دى عشرة خمستاشر مرة،  
 احنا بنعرف سوا من خلال الخبرة، احنا بنشتغل ونعرف، نشتغل  
 ونعرف، طول العمر  
**رشاد:** بس عشان مافضلش حيران  
**د. مجيى:** ليه يعنى؟ إذا كان خفانك فى الخيرة نختار سوا  
**رشاد:** يادكتور، صعب  
**د. مجيى:** ما هو كله صعب، والسفر صعب، والـ2500 جنيه صعب،  
 ونصين المخ اللى كل واحد راح فى ناحية بعد الشد صعب، والهبل  
 صعب  
**رشاد:** ما تعرفش حد يادكتور يجيب لنا الـ2500 جنيه دول  
**د. مجيى:** نعم؟ نعم؟ مش انت اللى ضيعتهم ولا أنا، حا جيبهم  
 لك منين  
**رشاد:** أيوه، انا بس...  
**د. مجيى:** خرينا نجيب قدهم وأكثر لما تشفى وتشتغل أحسن من  
 زمان ان شاء الله، الأمور حاتأخذ شكل تانى أحسن حتى من قبل  
 العيا، بس انت تبطل تلف حوالين نفسك..  
**رشاد:** إمال أنا جاى هنا من الساعة 6.00 ليه؟  
**د. مجيى:** ...، عشان تقول لى نفس الكلام القديم؟ ده يصح؟  
**رشاد:** لأه، أنا بادور على المعرفة مش أكثر  
**د. مجيى:** معرفة؟ معرفة؟ هى نفس الكلمة، ولا انت عارف  
 يعنى إيه معرفة، أهو كله رص كلام فى كلام، بصراحة الكلام مش  
 حا يوصل فى المرحلة دى لأيه حاجة، خرينا نرجع لخبرتك الصعبة  
 نشوف وصلت لحد فىن: يا ترى إيه أخبار الأوض، والمجرى،  
 والانصاص، والحاجات دى  
**رشاد:** انصاص إيه؟  
**د. مجيى:** مخك اللى انشق نصين مرة زى البتاع، ومرة زى  
 اللبانة المشدودة بين اتنين، والمجرى اللى بتتملى وتحد،  
 والأوض والشنطة اللى مش عايزة تنقل المحشور فيها الكلام،  
 والباب اللى قفلّه اتكسر ومش عارفين نصلحه، والحاجات دى  
**رشاد:** لأ مفيش  
**د. مجيى:** بتقول إيه؟  
**رشاد:** مافيش  
**د. مجيى:** راح فىن دا كله؟  
**رشاد:** مش عارف، بس مافيش  
**د. مجيى:** راح فىن ده كله يعنى؟  
**رشاد:** مش عارف  
**د. مجيى:** الخبرة دى كلها راحت فىن  
**رشاد:** مش فاهم  
**د. مجيى:** يا ابني مش انت اللى قعدت توصف الحاجات دى كلها  
 بالتفصيل  
**رشاد:** مضبوط  
**د. مجيى:** مش برضه يصح نسأل كل الحاجات دى راحت فىن  
**رشاد:** اختفت  
**د. مجيى:** اختفت ولا اتصلت  
**رشاد:** ممكن اتصلت برضه  
**د. مجيى:** نعم؟ نعم؟ لأ ما تستسهلشى، اختفت ولا اتصلت  
**رشاد:** ممكن اتصلت  
**د. مجيى:** هوه ايه الفرق يارب خليك؟  
**رشاد:** لو اتصلت يبقى هى حانستمر على الصحيح  
**د. مجيى:** على الصحيح يعنى إيه؟ صبرك بالله فيه فرق بين اختفت  
 وبين اتصلت، لو اختفت يبقى الفرشة زى ما هى بس احنا  
 غطيناها، لكن لو إنها اتصلت يبقى يعنى اترتبت وبقت ماشية  
 فى السليم.  
**رشاد:** مش فاهم  
**د. مجيى:** اختفت يعنى رحنا زقينها جوا زى ما هى والدنيا  
 مفكوكة وطلع بدلها اللماضة بتاع طق الحنك دى، واعرف،  
 ولازم اعرف، ما هو ضرورى أعرف، بدون فايدة

(8) أسس الممارسة  
 الامبريقية.

(9) لا أتردد فى شرح  
 بعض معلوماتى من  
 وجهة نظرى مع  
 مرضاتى حتى لو كانت

<p>دائرة خارج اهتمامهم معارفهم، ماتنفعنا مثل هذه المحاورات برغم أنها تبدو نظرية.</p>	<p><b>رشاد:</b> ماهي اختفت عشان عدم العلم  <b>د.جيجي:</b> عشان إيه؟  <b>رشاد:</b> عدم العلم  <b>د.جيجي:</b> دلوقتي بتتكلم عن العلم مش إنك "تعرف" وماتعرفشى، وده، أحسن سنه، ما احنا بنحاول يا ابني أهه نقلب في العلم الصحيح، العلم اللي بيساعدنا إن الحاجات دي تتصلح مش تختفى، أصلها إذا اختفت حاتنط لنا تاني في أي وقت متفركشة زي ما هي، خلى بالك إنك ماخفتش، إحنا كل اللي كسبناه يا ابني في المرحلة دي حاجتين: إنك بتيجي هنا في معادك، يعني حاسس إن احنا معاك، إننا مع بعض، وإنك بتشتغل، وبعد كده ربنا يعمل اللي فيه الخير  <b>رشاد:</b> طب يادكتور هي لو اتصلحت  <b>د.جيجي:</b> أيوه؟  <b>رشاد:</b> مش لازم يعلم برضه  <b>د.جيجي:</b> يا حبيبي يا ابني، إمال انا باعمل أيه، يعني انت شايفني عجلاي  <b>رشاد:</b> مش هوه علم حضرتك، إنك عندك علم تنفذه  <b>د.جيجي:</b> عندي علم آه، بس مش وظيفتي إني أنفذه وانا اعمى، أنا لسه قايل للدكاترا دلوقتي وقايل لك إن احنا بنحدد الهدف، ونمارس اللي نشوفه صح، نلاقى شوية العلم اللي عارفينهم بيفسروا ليه ده صح وساعات مايقدرش العلم يفسر النتائج، النتائج دي بتأكد بعض العلم اللي عندنا، وبتصحح اللي مش مظبوط (8)، فنعيد حساباتنا، العلم مش كتاب بنطبقه ولا محفوظات بنسمعها، أيه الهبل ده؟ حاتعمل زي شركات الدوا يا شيخ؟  <b>رشاد:</b> مش عارف صراحة  <b>د.جيجي:</b> الله ينكد عليك يا شيخ، إن شالله ما عرفت، لأ آسف، إنت يمكن عارف، أنا ما باحبش لا الشكر ولا الأسف، لكن إنت معذور، إذا كان الدكاترة مش عايزن يصدقوا، يبقى انت حاتصدق؟ بس انا باشوف ساعات إن العيانيين أجدع، خصوصا لما يتحسنوا، بيصدقوا  <b>رشاد:</b> احنا مش عارفين دلوقتي أختفت ولا راحت  <b>د.جيجي:</b> ما هي أختفت زي راحت، لكن إتصلحت حاجة تانية، واخذ بالك، هو إيه بقى رأيك: اختفت ولا اتصلحت؟  <b>رشاد:</b> الظاهر إنها اتصلحت  <b>د.جيجي:</b> عارف "الإعداد" اللي انت كنت قلت عليه، أهي إذا كانت إتصلحت يبقى الإعداد كان صح، ولا انت نسيتته راخر، ما هو مافيش ضمان يا عبد الرحمن لواحد زيك جدع إلا إنها تتصلح مش تختفى  <b>رشاد:</b> طب هو يادكتور ينفع يعني إن أنا أكتب موضوع إنشاء وماعرفش معناه  <b>د.جيجي:</b> آه ينفع طبعاً، ساعات حاجات حلوة تطلع من صاحبها وتفضل منوره التاريخ وصاحبها ما بيعرفش معناها قوى ساعة ما تطلع، الناس تقعد تفتش في معناها مئات السنين، وتطلع منها اللي صاحبها ما خدشى باله منه، يا راجل دا القرآن الكريم بيوصل لوحده زي الفل، يجي التفسير بقى خد عندك، (9)  <b>رشاد:</b> مش عارف  <b>د.جيجي:</b> باقول لك خبرتي الحقيقية، أعمل لك إيه، أتمنظر بياطرة العلم، ولا بوصاية التفسير؟  <b>رشاد:</b> بس اللي أنا أعرفه غير كده  <b>د.جيجي:</b> مش أنت بتقول على إنت عالم، أهو ده علمي يا أخي، أعمل إيه؟ هو ده علمي  <b>رشاد:</b> أنا ما قصدش  <b>د.جيجي:</b> يعني هو لازم يبقى علمي بطريقتك أو بطريقة بتوع الدوا، هو أنا باشتغل عندك؟ أنا بشتغل عند ربنا  <b>رشاد:</b> لازم معرفة يادكتور  <b>د.جيجي:</b> إنت عامل زي ناظر مدرسة أو مدرس أول عمال تفهمني أذاكر ازاي عشان أنجح، وهو أنا ما بعرفش يا جدع انت؟</p>
--	---

**رشاد:** لازم معرفة، أنا اللي أعرفه إن لازم معرفة..  
**د. مجيى:** أنا عملت اللي على، قلت لك إن تعليقك دى على حكاية المعرفة والعلم بالطريقة اللي بتلح بيها دى، حاتعطلنا عن السكة الأصح، أنا مش رافض المعرفة، بس نشوف الأولويات، إنت بتقول لازم المعرفة، وأنا باقول لازم الشغل ونبقى مع بعض ومع ربنا والناس، أما نقعد نلف وندور كلام كلام كلام، ونسميه معرفة، أنا شايف إن دى غطلة بالنسبة لخالتك، ثم إن فيه حاجات برضه عملية فى الحياة ما اتكلمناش فيها، إحنا لازم نقيس بكل حاجة، مش بس الشغل الشغل الشغل، ما انت كنت بتشتغل ميت شغلة، وناجح تماما التمام، واتكسرت، يبقى فيه حاجة ناقصة جنب الشغل، إنت مش ملاحظ إن احنا ما اتكلمناش لا عن الحب ولا عن الجنس ولا عن اللي بتعوزك أو اللي انت بتعوزها، زى ما يكون المسألة اتقلبت مكنة باظت وبنصلحها عشان ترجع تشتغل، وخلص  
**رشاد:** قصد حضرتك إيه  
**د. مجيى:** مش برضه انت شاب، وراجل، وبقى عندك 33 سنة، مش لازم نشوف مع بعض النيلة اللي أنت فيها دى، زى قلة الحب وقلة الجنس وقلة الونس  
**رشاد:** اللي هى الجواز يعنى؟  
**د. مجيى:** يعنى  
.....

نتوقف هنا لأن المقابلة تناولت بعد ذلك مسألة العلاقة بالموضوع (الآخر)، والحق فى الاقتراب، ومدى الكبت الذى أحاط بهذه المنطقة.  
وهذا ما سوف نتناوله غدا،  
بالإضافة إلى التفسير الختامى الذى جاءنى فى آخر بضع صفحات من يومية الغد، فأغنانى عن المناقشة التفصيلية مرحليا.